الي الصحابة رضي الله عنهم لما امنوا بالله تعالى ايمانا صادقا
واصنوا برسوله صلى الله عليه واله وسلم لم يتكلوا على عقولهم
في شيء بل امنوا بما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم
قبلته عقولهم ام لم تقبل فان القبلة كانت في صدر الاسلام
الي بيت المقدس بقوله صلى الله عليه واله وسلم لهم وفعلوه
ثم لما تحولت تحول صلى الله عليه واله وسلم وتحولوا معه
ولم يستنكروا ولم يشكوا مع انه قد ثبت عندهم ان
بيت المقدس قبلة الانبياء من قبل وان رضي الله تعالى
في استقباله وعدم رضاه في استقبال الكعبة فانعكس
الامر وصار رضاه في استقبال الكعبة وعدم رضاه في
استقبال بيت المقدس فامنوا وصدقوا ولم يبق للعقول
مجال ولا راي فسعدوا السعادة الابدية وتبينت لهم
من بعد حين نتايج السعادة ومصلحة استقبالهم الي
الكعبة فعلي الجملة ان من امن بالله وصفاته وافعاله
وكلامه وقدرته كما يعلم لنفسه جملة وتفصيلا علم الله
علما لم يتوصل الي معرفته بعقله ولا بفهمه قال تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا واي جهاد اعظم
من درء الشكوك التي ليست الا من الشيطان وقال تعالى
واتقوا الله ويعلمكم الله واي تقوي اعظم واحسن من

ايمان

ايمان العبد بربه كما يريده ويرتضيه ويعلم لنفسه اللهم
اجعلنا من الذين جاهدوا فيك فهديتهم سبيلك يا ارحم الراحمين
وقال رضي الله عنه الحازم اللبيب من اذا ظفره الله بشيخ يعرفه
بالله تعالى فيعض عليه بالنواجد فان اهل الله قليلون ولا
يظفر باحدهم الا من وفقه الله واعتنا به ثم اقتدي به وصدقه
في جميع افعاله واقواله ولو لم يقبله عقله في ظاهر الامر فان
للقوم ابتلاء الا تري الي قصة الخضر عليه السلام مع
موسي فان فيها عبرة لمن اعتبر فان موسي عليه الصلاة
والسلام لو صبر علي الخضر عليه السلام لراي عجبا ولكنه
راي ذلك مخالفا في الظاهر لشريعته فلم يصبر وفي ذلك
حكمة من الله تعالي وتكريم لنبيه موسي ليذوق مرارة
تعليم المخلوق له فيعرف قدر حلاوة تعليم الخالق له
ثم الخضر عليه السلام اصدق الله قوله انك لن تستطيع
معي صبرا وموسي عليه الصلاة والسلام اصدق الله قوله
ولا اعصي لك امرا اي لانه لم يامره يا مرحتي انه يعصيه
فيه وانما هو نهاه بقوله فان اتبعتني فلا تسالني عن
شيء ومن هنا تبين ان ليس من ايتمر فقد انتهي ومن
انتهي فقد ايتمر بل مصادر النهي غير مصادر الامر فلما لم
يصبر عليه الصلاة والسلام فاته العلم الذي جاء لتعليمه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)